

# المسلسلات الطويلة دراما أقل تكلفة وأكثر ربحاً!



واطل العديس

يبدو أن نجاح عدد من المسلسلات الطويلة قد أغرى بعض منتجي الدراما السورية والعربية ونجومها للسير على النهج نفسه وصنع عدد منها ليتم عرضها خارج الموسم الرمضاني، في محاولة ربما لفتح سوق درامية جديدة بعيداً عن موسم الدراما الأبرز.

بالخط العريض نجد أن هذه المسلسلات تحولت إلى نوع فني وثقافي قائم بذاته، وخاصة أن مكانة المسلسلات التلفزيونية أصبحت مؤخراً مادة مرجعية وموضع نقاش، في وقت اعتبرها كثيرون تقليداً أعمى للمسلسلات الأجنبية، لافتين إلى أن القائمين على هذه الأعمال اهتموا بالصورة على حساب النص، وأرجعوا سبب إخفاق معظم هذه الأعمال، إلى بحث المنتجين عن المكسب المادي بغض النظر عن أي شيء آخر، لتتحول أعمالهم إلى مادة تقدم للمتاحات الإعلامية.

ويتم اللجوء إلى تلك الأعمال بسبب سعيها لشغل بعض الساعات ووجود محتوى تستطلع من خلاله جذب المشاهد هذا بجانب أنه من الناحية الإنتاجية مريح للمنتج أكثر من إنتاج 30 حلقة وذلك بسبب تصويره عدد ساعات طويلة في موقع واحد، ما يعني تكلفة أقل عكس مسلسلات الـ 30 حلقة التي تتطلب الوجود في أكثر من مكان وذلك لتتابع الأحداث.

## الكارثة

اعتبر البعض أن هذا الإقبال على ما يسمى «السوب أوبرا» أصبح كالكارثة، حيث من الواضح أن المنتجين «أحبوا اللعبة»، لكن هل تتحمل المحطات الفضائية هذا الكم، وهل يمكن المنتجين من الحصول على قيمة عملهم وخاصة أن المعلنين محدودون، حيث إنه في ظل زيادة المعروض ستقرض الفضائيات نفسها عليهم وتبيع وتشترى

## جودة في الصورة وغياب الهدف ووجهة النظر والقيمة الفنية!

وعلى ما يبدو أن عدوى الدراما الطويلة انتقلت من الدراما التركية والهندية إلى العربية حيث شهدت الفترة الأخيرة تصوير وعرض عدد من الأعمال منها «سمر» تأليف كلوديا مارشيليان وإخراج رشا شربتجي. وقبل ذلك «الإخوة»، و«علاقات خاصة»، وقبل ذلك بسنوات «مطلوب رجال» تأليف لبنى حداد وجيهان الجندي وإخراج حاتم علي وهو أول مسلسل سوري طويل تم إنتاجه عام 2010.

## سر النجاح

على الجانب الآخر فإن الإقبال عليها سوف يتزايد لأنها مفيدة على جميع الصعد، فالؤلف يحصل على أجر أعلى، وهي تساهم في تقديم عدد أكبر من الوجوه الجديدة، وتستحوذ على قدر كبير من الفئتين، ورغم ذلك فإنه يمكن توقع عدم تصدرها للشاشة لفترة طويلة.

لإن سر نجاحها (إن نجحت) يكمن في حرص كاتبها على الابتعاد عن الملل، وأن يعتمد على خطوط درامية وأحداث متوازنة وعلى العلاقة العكسية بين الحدث والشخصية وهي تركيبة قوية مثل هذه الأعمال حتى تجذب الجمهور وتثبته لمتابعتها. كما أن أغلب هذه المسلسلات تعتمد على جودة الصورة فقط ولا يوجد فيها هدف ووجهة نظر أو قيمة فنية عالية وهذا من الصعب وجوده في المسلسلات الطويلة، إن لم يكن مستحسناً، لذا تعتمد هذه الأعمال على عدد من الوجوه الجميلة من النجوم، والديكورات الفاخرة، والصورة الجميلة، ولكن هدفها ومضمونها «صفر».

ويرى البعض أن هذه الأعمال الطويلة قد تكون في صالح المنتجين وهم المستفيدون الأساسيون منها حيث إن معظم التكاليف ثابتة من قناتين وديكورات فما يصلح لهذه حلقة يصلح لتسعين، أي إنها في كل الأحوال تصب في مصلحة المنتج وليس المشاهد لأنه لا يشاهد دراما مثله مثل الدراما التركية.

## ع الطالع والنازل!

التلفزيون السوري، وتجربة تلفزيون لبنان!



### في الإذاعة!

فقدت الأوراق التي كتبت عليها نشرة الأخبار الاقتصادية، وبعد بحث وتمحيص وجدت مرمية في سلة المهملات، والبحث جار عن الأسباب والعقوبات والمسألة بيد الرقابة!

### على قناة سما

ظل مقدم البرامج مخلوق ناعمة ينتظر الضيف كي ينهي وجهه نظره، والضيف يماطل ويتحدث ويتحدث إلى أن قال له مخلوف: اقرب موعد نهاية البرنامج!

برنامج صحي مقبست عن برنامج أجنبي ولكن بعكازات!

### كبرياء الياسمين

تم عرض البرنامج الوثائقي «كبرياء الياسمين» على الإخبارية في الأسبوع الماضي، وجاء فيه حرقياً: لم تميز الذائفة بين المعلم والتلاميذ!

### تفجير لغوي على الإخبارية

منذ متميز اسمه رائف مرعي في الإخبارية السورية قرأ عبارة «تقرير مراسل» بضم اللام وذلك في نشرة 9 صباحاً، وبعد يومين فقلت مذبة متميزة على القناة ذاتها الشيء نفسه!

### أسرار المهنة!

اشتكى أحد العاملين في التلفزيون من أنهم يظنون أنه هو من يكتب ع الطالع والنازل، والغريب أنه أوحى للحضور بذلك رغم أنه لا علاقة بالصفحة!

أحد المسؤولين طلب التعرف إلى صحفي يكتب باختصاص اقتصادي فطن الصحفي أن المسؤول بطريه بذلك، إلا أن المسؤول قال له: عيب على الصحفي أن يكتب من دون التحقق من المعلومات!

قرار حجب تقرير تلفزيوني تسبب في ترويح كبير له على اليوتيوب، والتقرير يتحدث عن التعويضات!

مسؤول تلفزيوني يحاول أن يحد من تجاوزات أحد موظفيه، فقال له: بكرا لحالهن جماعة الطالع والنازل يكشفون تجاوزاتك، فالث يرضى عليك يا ابني خليك نظامي!

تلقى كاتب سيناريو في التلفزيون نسخة من رواية قصيرة أهداها صاحبها له ورجاه أن يكتب لها سيناريو بالسرعة الممكنة وأن يحاول إنتاج التلفزيون به!

### يكتبها، عين.

أصعب اللحظات تلك التي يفقد فيها صاحب الصنعة أهم عناصر وجوده وهي إمكانية إنتاج السلعة الخاصة به بالشكل الذي يحتاجه السلعة، وإذا كان الحديث عن التلفزيون والبرامج شبيهاً بهذه المقولة، فإن أصعب اللحظات على المعد والمخرج هي التي يفقد فيها إمكانية إنتاج البرنامج الجيد الذي يريده!

وهنا نجد أمامنا مسألتين، الأولى: أن هناك في التلفزيون من ليسوا أصحاب صنعة، وهم كثر، ولا يهتمون بهذه اللحظات الحسنة إذا جرى التحميل على ترميزاتهم بحلول شكلية، وهذه مصيبة!!!

والثانية: أن أصحاب الصنعة نأوا عن العمل في التلفزيون لظروفه الصعبة، وهذه مصيبة أكبر، وستكون النتيجة ببساطة: تدهور حجم الإنتاج التلفزيوني ونوعيته!

الأزمة التي تمر بها سورية نتيجة الحرب على شعبها وهويته ووجوده، أدت إلى انخفاض الدعم الذي يقدم للإنتاج التلفزيوني البرامجي، وتظهر آثار هذا الانخفاض يوماً بعد يوم، وقد حصل هذا مع تلفزيون لبنان، بعد اندلاع حرب 1975، فصار يعرض مواد الأرشيف، وتراجعت نوعية برامجه التي كانت قد أسرت اللبنانيين وأطلقت طاقاتهم الفنية والثقافية وحتى السياسية والفكرية! إن أهم خطوة يجب أن تلتفت إليها الحكومة في هذه الأونة هي: إصلاح البنى الإعلامية في سورية ومن بينها التلفزيون، ومع إصلاحها ينبغي دعمها، أو فإن الشعب السوري سيدعم أمامه محطات ترسم له المسألة بالوان زاهية، فيما الهوية الوطنية في خير كان..

### قيل وقال!

• ظهور المديرين في ستاند إخباري تلفزيوني مسألة عادية وممكنة لأن المفترض أن يكون المدير مهنيًا، ولكن تحويل الستاند التيم إلى فاصل بيت أكثر من مرة يومياً مسألة غير مهنية!

• قال صحفيون في منظومات إخبارية إنهم يتشون الذهاب إلى جنيف للتعرف إلى أهم بلد في العالم يحتضن الاتفاقات والحوارات المتعلقة بالحروب، وما دام هناك 2 و3 فلماذا لا تكون المسألة بالدور؟!

• قال معد برامج: إنه يتمنى أن يكون برنامجه على نمط «مختارات» أو «عرض الواقع»: عبارة ومشهد، فيحصل على السقف واسمه بالسما.. وصى الله وبارك!

## كلمة السر

كلمة السر مؤلفة من أحد عشر حرفاً: فنان سوري.

(أحببت أن نسير معا على رمال الشاطئ... وكلم أحببت أن أسير برفقتك تحت المطر... لكن الشمس لا تغادر السماء... ولكنهم أرجؤوا المطر حتى إشعار آخر... والغيم غائب منذ زمن بعيد... كم أحببت أن...)

ت	ب	ب	ح	ا	م	ء	ط	ا	ش	ل	ا
ب	و	ا	ل	غ	ي	م	ل	ا	م	ر	ء
ر	و	ك	م	ع	ر	ط	م	ل	ا	و	ا
ف	ك	ت	غ	ا	د	ر	ت	ا	ن	ل	م
ق	م	د	ي	ع	ب	ص	ع	ل	ى	ك	س
ت	ا	ل	ك	ن	ر	ي	س	ا	م	ن	ل
ك	ح	ح	ت	ى	ا	غ	ا	ء	ب	ه	ا
ر	ب	ل	ا	ن	ا	خ	ر	ا	ن	م	ا
ط	ب	ز	م	ن	ن	ن	ذ	ه	ت	ح	
م	ت	ا	ش	ع	ا	ر	ا	ل	ل	ح	ب
ل	ا	ر	ج	ء	و	ا	ع	م	ت	ب	
ا	ر	س	م	ش	ل	ا	ن	س	ي	ر	ت

## كلمات وتقاطعة

- أفقي:**
- 1- ممثل سوري.
  - 2- موسيقى لبناني.
  - 3- آلة موسيقية (م) - إله -
  - 4- حيوان ضخم - هواء.
  - 5- اعتناء - نوع موسيقي مغربي.
  - 6- تألق ومشرق - مَرَب - يشمل.
  - 7- والدة - أبني - خطاك.
  - 8- متشابهان - قهوة (م) -
  - 9- يسكن بالقرب منا (م) - مَقَل (م).
  - 10- أخلاقي وتظليل - يوضح في المعصم (م).
  - 11- شاعر أردني - كثير (م).
  - 12- مدينة سورية - طريقي - جوب (م).
- عمودي:**
- 1- مطرب سوري.
  - 2- آلة موسيقية وترية - محطة الطائرات.
  - 3- اسم استهزاء - عشرة بالأجنبية - أحيط بالأسوار (م).
  - 4- نصف سعيد - شهر قمرى.
  - 5- حرف أبجدي (م) - أخيفه.
  - 6- حروف متشابهة - من الحيوانات.
  - 7- نصف روما - خباز - للسلحاة.
  - 8- انتقاء - طقس - إله.
  - 9- حلمه (م) - شاعر أموي.
  - 10- متشابهان - من الأقمشة - شامل.
  - 11- ضروري - أخفي - حزن.
  - 12- ممثل سوري.

## برجك اليوم 23/2



أدعوك للحذر والانتباه على صحتك، يوم العمل الكثير، قم بإنهاء أعمالك، قد تتحمل مسؤولية كبيرة تلقى عليك ما يجعلك سعيداً ولكن المسؤولية تعيق.

أنت بالغ الذكاء اليوم ومؤثر في محيطك، قد تسمع بمن يتكلم عنك بالجدد فالحوار مفيد على جميع الصعد حاول أن تتفح على الآخرين وارك لغة الحسم.

انتبه إلى أمور الصحة فقد تعاني من ضغوط نفسية تؤثر في صحتك الجسدية، قد تشعر أنك خالي الوفاض من المساعدات أو الدعم، قد يضايك بعض النقد.

تعديل خطك حيث تخرج رابحاً وتعرف أن السعادة تخدم من يريدها ويسعى لأجلها فحملك السعادة والسرور على المستوى العاطفي وحتى على المستوى الشخصي أو العائلي.

أنصحك بعدم تضيق أمورك في أمور ليست محسوبة جيداً أو غير مضمونة، قد تعاني اليوم من ضيق مالي يجعلك تدم على إسرافك وتفريطك، انتبه للمال.

تعديل النظر في قراراتك وتستيق الأحداث وخاصة أنك تمتلك الثقة بالنفس، قد تحول فكرة أو رغبة إلى حقيقة لأنك تعيد وتقيم وتصحح قرارات أخذتها سابقاً.

تكون أعصابك مشدودة فحاول الاسترخاء وحاول أن تصمت إذا صادفت وضعاً صعباً، فمن المجدي أحياناً أن تكون هادئاً وأن تراوح مكانك حيث لا جدوى.

أكمل ما بدأت في محاولتك لاستعادة علاقاتك القديمة واسترجاع من تحب وثق، قد تحضر لمشروع ثقافي واجتماعي وتبني جسوراً بينك وبين من تحب وتكسب التأييد.

أنت تضخم المشاكل وتثور لأقل كلمة وأنت تبحث عن الخلافات والنزاعات، قد تسعك عدائية تتجلى على كل الجبهات، تجنب هذا اليوم خلافاً أو قطعية.

أنت تسعد للتغيير والتقدير والتعاطف من محيطك العملي، ترك انطباعاً جيداً ومواعيد مهمة، قد تحملك إلى أقصى الإيجابية، وإلى أعمال أو مشاريع.

الدلو: تنال اليوم مدحاً وتأييداً على إنجاز لم توقعه ما يسبب لك سعادة كبيرة، قد تطلب من صديق أن يحل لك مشكلة، تدخل علاقات جديدة تدعمك مادياً أو معنوياً.

نوبات من الغضب يجب أن تتغلب عليها قبل أن تفقد أصدقاء أنت تحبهم، فاحرص على الأقل من نقاشات زوجية قد تتحول إلى مشكلة لا يمكن حلها، أيام للصدامات.

## SUDOKU

9			4		7			
	1	7			3			
	8		9		1	2		
9			7		5			
	2		6		3			
	4	5	2		8			
4	8		2		9			
	6			8	2			
	1		6					8

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع وفي كل خط عمودي وأفقي.

### الحل السابق:

6	4	2	7	9	1	8	3	5
1	9	3	8	6	5	7	4	2
5	7	8	4	3	2	1	6	9
2	5	4	9	1	7	3	8	6
7	3	6	5	2	8	9	1	4
9	8	1	3	4	6	5	2	7
3	6	9	1	5	4	2	7	8
8	2	5	6	7	3	4	9	1
4	1	7	2	8	9	6	5	3

### الحل السابق:

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
		ا	ر	ط	و	ه	ر	ا	ه	ر	ا
		ل	ب	ي	ا	ر	ه	ن	ب	ي	ا
		م	ح	ج	و	د	و	ي	ا	د	ي
		ن	ب	و	ت	د	ف	ر	و	ق	ر
		ع	م	ع	م	ع	ا	ق	و	ج	ر
		ض	ر	ي	ر	ر	ش	و	ا	س	ب
		ا	س	ا	و	ر	ي	ط	ي	ن	ا
		ا	ل	ا	ه	ر	ر	م	ي	ر	ا
		ن	م	ا	م	ل	ش	م	و	ر	ا
		ع	م	ع	ا	ب	م	و	س	ا	م
		ي	ش	ع	ل	ل	ج	م	م	م	م
		ن	ه	ت	م	ن	و	ل	س	ي	م

## من هو؟

ممثلة هولندية من أصل عربي: إذا جمعت الأحرف:

٤ + ٥ + ٣: شطب وأغني  
٢ + ١ + ٨: فتور وبرود  
٦ + ٧: اللداء

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الحل السابق: رباب كتعان.